التحتية والتي يعني أنّ دمارها سيتسبب بوفيات أكثر وبمعاناة أطول من خلال تعطّل خدمات الطوارئ وانتشار الأمراض المعدية، و ٦) بأنّ الهجوم على القوات العراقية المنسحبة (وعلى مدنيين فارّين ورهائن) استمرّ إلى النقطة التي أصبح من خلالها أي حديث تبريري مجرّد غطاء على مجزرة جماعية متعمّدة، و ٧) و دائماً ضمن نطاق هذا الدليل الموثّق ـ بأنّ الحرب كان يمكن تجنبها لو أنّ "الحلفاء" صمدوا أمام ضغط الولايات المتحدة واستمعوا لتلك المصادر المطلعة التي كانت ترى بأنّ العقوبات كانت قد بدأت تفعل فعلها (في أوائل كانون الثاني) وتؤثر على امكانيات العراق العسكرية لخوض الحرب. بالطبع، إنّ كلّ هذه الإفتراضات عرضةً للجدل والجدل المضادّ، وبعضها (المواد ٣، ٤، و ٧) يتحمّل قدراً كبيراً من إعادة النظر التأويلية. ولكن أن نقارب هذه المماحكات ـ بطريقة فوكو وليوتار ـ وكأنها مجموعة من "الخطابات" المتناقضة، المتنافرة وخارج كل أمل بالوصول إلى حل عادل وحقيقي يعني أن ننطلق من وجهة نظر نسبوية عدمية لاتترك أية فسحة للنقاش الأصيل.

هذا يقودنا إلى النقطة الثانية الإشكالية بين فوكو وتشومسكي، وتحديداً مسألة فيما إذا كان أي شيء قد تبقى من ذلك "الخطاب" الأبستمولوجي الأخلاقي المركزي و الذي تصادفت فترة شيوعه (حسب فوكو) مع ظهور العلوم الإنسانية، لكنه يشهد الآن بداية انهياره الوشيك على يد أتباع مابعد الحداثة. ذلك أنها واحدة من أكثر المبادئ جوهرية لدى كانط ولدى مفكرين (من أمثال هابرماس) ممن مازالوا ملتزمين "بالمشروع الذي لم يتنه للحداثة" بأن ثمة علاقة قريبة بين المصالح الناطقة باسم الحقيقة ـ بما في ذلك طروحات النقد الأيديولوجي ـ وتلك القيم الأخلاقية التي تستند إلى علاقة حرة ومفتوحة مع "الأفق العام" للنقاش العقلاني المطلع. ثمة مطلبين اثنين هنا، الأول متعلق بشروط احتمال قيام سجال من هذا النوع ضمن مجموعة معطاة من السياقات الفكرية والمؤسسية والإجتماعية ـ السياسية، و الثاني له